mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)861(من برنامج الدين والحياة والحديث حول "أفشوا السلام"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحية طيبة. عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة مكرمة في هذه الحلقة المتجددة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج سالم بلقاسم وياسر زيدان. الدين والحياة آآ باسمكم جميعا مستمعينا الكرام ارحب بضيفي وضيفكم الكريم فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ اهلا وسهلا - 00:00:20

بك حياك الله يا مرحبا. حياك الله مرحبا السلام عليكم. ورحمة الله وبركاته. حيا الله اخي وائل وحيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. حياكم الله فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة حول آآ معنى حديث النبي - 00:00:44

النبي عليه الصلاة والسلام افشوا السلام بينكم هذه التحية. تحية اهل الاسلام لكن سنتحدث بالمجمل في نقاط متعلقة بالسلام واداب ومعانيه وفضائله ايضا. وقبل ذلك كله نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ حول مبدأ اه اه السلام هو مبدأ اه - 00:01:01

من البشر كلهم على مر التاريخ نريد ان نتحدث اه بهذا ابتداء الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:21

عناية الله تعالى ببني ادم عناية ظاهرة بينة منذ اصل خلقتهم ومبدأ نشأتهم فالله عز وجل خلق ادم بيده سبحانه وتعالى ونفخ فيه من روحه جل في علاه وكرمه بما حباه من - 00:01:38

خصال والصفات بخلقه وفي خلقه وقد اتانا الله جل وعلا ببني ادم من اول نشأتهم فعلم ادم الاسماء كلها عرضه على الملائكة وبين فضله عليهم وافيدهم اكراما وتحية له وكان مما - 00:02:02

علمه ادم عليه السلام ان علمه التحية وهي ما يحيي بها ما يحيي به الناس بعضهم بعضا فكان ما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من التحية التي - 00:02:36

جرت لادم عليه السلام من الملائكة فان ادم عليه السلام لما خلقه الله تعالى وعلمه ما علمه وفظله على الملائكة امره بي ان يذهب الى جمع من الملائكة ففي الصحيحين - 00:03:01

من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لادم قال لادم اذهب الى اولئك الملائكة فسلم عليهم - 00:03:25

وذهب ادم عليه السلام الى هذا الجمع من الملائكة الكرام فسلم عليهم فردوا عليه السلام و كان ان قال الله له هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك كان من اول - 00:03:46

ما جرى من التعليم في التعامل مع الناس مع الخلق مع الغير هو التحية هذا الحديث حديث ابي هريرة يبين عناية الله بادم حيث علمه السلام ورده اذ انه امره بالذهاب الى - 00:04:14

الجمع من الملائكة ولم يكن ادم معه احد لان الله خلق ادم فردا ثم بعد ذلك خلق زوجه فعلمه منذ ان خلقه وكرمه بما كرمه به من

التعليم علمه التحية قال اذهب فسلم - 00:04:39
فاولئك من الملائكة ثم امره ان يستمع الى ما يردون به عليه. قال فاستمع ما يحيونك ثم قال تحيتك وتحية ذريتك. فقال ادم عليه السلام لما ذهب الى الملائكة السلام عليكم. فقالوا السلام عليكم ورحمة الله - 00:04:55
هو رحمة الله كان هذا من اوائل تعليم الله تعالى لادم وهو التعامل مع الغير تعامل مع الاخرين هنا التعاون مع جنس مختلف وهم الملائكة ولكن هذه التحية التي القاها ادم عليه السلام - 00:05:16
و آآ ردوا عليه وردت عليه الملائكة بما ردت من قولها وعليكم السلام ورحمة الله كانت هي تحية ادم وتحية ذريته. فالسلام تحية بشرية لا تختص ديانة دون ديانة انما هي تحية بشرية - 00:05:39
لجميع بني ادم من ذرية ادم عليه السلام من اوائل الخلق الى يومنا هذا الى ان يرث الله تعالى الارض عليها فهي تحية باقية على مر العصور وكر الدهور الامم والجماعات قد تختلف العبارات - 00:06:00
هذه التحية لكنها مما جرى في السنة بني ادم منذ ذلك المبدأ في تحية ادم للملائكة وردهم عليه الى ان شرع الله تعالى ذلك في دين الاسلام ورتب عليه من الفضائل والاجور ما سيأتي بيانه. هم - 00:06:25
اذا تأملت في القرآن الكريم وجدت ان التحايا التي حيا بها الانبياء حيا حيوا بها آآ اه او اممهم او حياهم الله تعالى بها ووجدت ان السلام حاضر بين في ذلك - 00:06:50
قال الله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما؟ قال سلام فكانت التحية بين ابراهيم والملائكة الذين جاءوا اليه متمثلين بالصورة التي تمثلوا بها من سورة البشر جاؤوا مسلمين - 00:07:14
عليه عليه السلام وكذلك لما جاءوا اه الى لوط عليه السلام كانت تحيتهم ايضا السلام حيث قالوا له كما قالوا لي اه اه ابراهيم عليه السلام قالوا له سلام عليكم - 00:07:38
آآ قال الله تعالى فيما ذكر من قصة آآ لوط عليه السلام آآ قال سبحانه وبحمده آآ فلما جاءت روسنا لوطا قالوا سلاما فلما جاءت رسل الله عز وجل الى لوط عليه السلام حيوه بتحية بهذه التحية - 00:08:02
وآآ كذلك آآ التحية في هذه الشريعة المباركة جاءت بالسلام فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي اصحابه بهذه التحية ويعلمهم اياها صلى الله عليه انه من العجيب والملفت للنظر ان - 00:08:30
تحية السلام كانت في صدري ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم وندب اليه اصحابه فانه صلى الله عليه وسلم لما جاء الى المدينة كان اهل المدينة يترقبون قدومه صلى الله عليه وسلم. ينتظرون مقدمه صلى الله عليه وسلم - 00:08:56
بعد ان بلغهم ان محمدا قد خرج من مكة علموا انه قادم اليهم صلى الله عليه وسلم فكانت منهم هذه العناية محاولة آآ الترقب للنبي صلى الله عليه وسلم والانتظار له لما قدم - 00:09:22
كان من جملة من اه ترقبه وانتظره صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن سلام عبد الله بن سلام عالم من علماء اليهود كان في المدينة وكان عنده من العلم - 00:09:48
ما جعله يترقب قدوم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خرج فلما رأى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يقول علمت انه ليس بوجهه كذاب اي انه لا يكذب صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:05
كان ان قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه في اول مقدمه اليهم ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة تدخل آآ الجنة بسلام - 00:10:23
هذا التوجيه النبوي الكريم الذي كان من اول قدومه وحضوره الى المدينة يفرز اهمية السلام واهمية هذه التحية في دين الاسلام وفيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه - 00:10:46
ندبهم اول ما ندبهم اليه من الخصال افشاء السلام افشوا السلام بينكم افشاء السلام اظهاره ابرازه واذا نظرت في هذا الحديث الشريف تبين لك ان انه مصداق ما قاله صلى الله عليه وسلم في بيان - 00:11:14

موظوع رسالته واه ما جاء به صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وهذا يبين ما امتن الله تعالى به على رسوله صلى الله عليه وسلم من هذه الرسالة - 00:11:39
التي كمل الله تعالى بها الشرائع واتم بها على على البشرية النعمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول توجيهي لاصحابه عندما قدم الى المدينة ان يظهروا السلام وان يفشوه - 00:11:59
وان يبدوه فيما بينهم وكان ذلك من دلائل صدقه التي دعت عبدالله بن سلام رظي الله تعالى عنه ان يسلم اشوف سمع ذلك بعد ان رأى صدق وجه النبي صلى الله عليه وسلم وصدق محيا - 00:12:21
وانه لا يكذب صلى الله عليه وسلم. يقول رضي الله تعالى عنه فلما استثبتت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان اول شيء تكلم به يعني في - 00:12:46
حديثه لاهل المدينة عندما قدم اليها ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام هذه اعمال ندب اليها قال تدخلون الجنة بسلام وفيه بعض الاوقات تدخل الجنة بسلام. هذا - 00:13:00
المأمور به هنا في اوله السلام وهو سلام القول اللفظ الذي يتضمن التنبيه الى ندب اليه صلى الله عليه وسلم من لين قولي سلامته ثم عطف على ذلك اطعام الطعام الذي هو الاحسان - 00:13:21
بالمال في كفاية المحتاجين وذكر الطعام لانه احوج ما يكون من حوائج الانسان وبه يقترن الاحسان القولي والاحسان العملي فان السلام احسان قولي وهو اعلان للسلامة من كل وجه ويتضمن ايضا الاحسان الفعلي باطعام الطعام - 00:13:44
وهذا ما يتعلق بصفة الانسان بالخلق ثم قالوا صلوا والناس نيام هذا فيما يتصل بحسن صفة الانسان بربه جل في علاه وان الانسان يحسن الصلة بالله عز وجل ليتم له - 00:14:14
كمال المعاش وطيبه فان كمال المعاش وطيبه لا يتحقق فقط بحسن الصلة بالناس بل لا يكتمل ذلك ولا يمكن ان يتحقق الا بحسن الصلة بالله عز وجل وهي الاصل. قال صلوا والناس نيام تدخل - 00:14:30
الجنة بسلام. مهم فهذا جزاء سلامة القول وسلامة العمل طيب الصلة مع الله عز وجل. سبحان الله. من هذا كله يتبين منزلة السلام. مهم. وانه في منزلة رفيعة عالية. اهو التحية البشرية - 00:14:48
هو تحية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وهو ايضا اول ما ندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في دار السلف في دار الهجرة في المدينة عندما قدم اليها - 00:15:06
قال افشوا السلام بينكم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام. جميل. فضيلة الشيخ كنا نتحدث كمقدمة عن مبدأ السلام في حياة البشر وايضا تحدثنا عن السلام آآ تحية الانبياء وتحدثنا ايضا عن السلام في ديننا الاسلامي وهو اول - 00:15:19
ما علم النبي عليه الصلاة والسلام اهل المدينة عندما قدم اليهم اذا كان هناك من نقاط اخرى تتعلق بالسلام في ديننا الاسلامي والا سندلف الى نقطة اخرى وهي معاني السلام - 00:15:38
السلام اخي الكريم فيما يتعلق آآ ما جاءت به الشريعة السلام هو اضافة لما ذكرت من انه تحية البشر وعلمها الله عز وجل ادم وتحية ايضا الانبياء وهي من اول ما امرنا الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم الا انها ايضا آآ مما - 00:15:51
وعده الله تعالى اهل الجنة فان اهل الجنة ينادون يوم القيامة بهذه التحية. قال الله تعالى ونادوا اصحاب الجنة الف سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. وقال تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام - 00:16:20
و اه كذلك قال الله تعالى خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام فالسلام هو تحية هو انعام الله تعالى بما اكرم به عباده في هذه الحياة وبما يكون ايضا من نعيم الاخرة فانه تحية اهل الجنة. تحية اهل الجنة من الله لهم - 00:16:41
فالله تعالى يلقي عليهم السلام وهي تحيتهم بينهم قد قال الله تعالى في تحياته لاهل الجنة سلام عليه سلام قولا من رب رحيم. اه وقال تعالى في تحية الملائكة لاهل الجنة - 00:17:07
تحيتهم يوم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما سلام منه جل في علاه. وسلام من ملائكته كما قال تعالى وقال لهم خزنتها سلام

عليكم طبتم فادخلوها خالدين اذا السلام - 00:17:27
الذي آآ هو التحية لا يقتصر فقط على تحيتي البشر في في الدنيا انما هي تحية الله عز وجل لاهل الجنة. وهي تحية خزنة الجنة وآآ الملائكة آآ عندما آآ يتلقون اهل الجنة كما انها تحية اهل الجنة فيما بينهم كما قال تعالى تحيتهم آآ - 00:17:47
فيه وتحيتهم فيها سلام. اه هذا كله يبين ان هذه الكلمة التي هي تحية يحيي بها الناس بعضهم بعضا. ليست كلمة مفرغة من معناها السلام ليس مجرد قول يقوله الانسان - 00:18:18
غائب عن معناه وعن ما آآ يتضمنه من دلالات بل السلام امره عظيم. فالسلام في الاصل هو اسم من اسماء الله عز وجل آآ سمى الله تعالى به نفسه كما ذكر في محكم كتابه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن - 00:18:38
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن السلام المؤمن. فهو السلام جل في علاه فهو السالم من كل عيب ونقص سبحانه وبحمده وهو السالم في صفاته وفي افعاله وفي ذاته وفي شرعه وفي قضائه - 00:19:02
الكوني فهو سالم من كل وجه. كما انه سبحانه وبحمده يسلم عباده. ويسلم اولياءه واسلم من شاء تسليمه آآ تقدير السلامة له من بني آآ البشر ومن سائر الخلق اذا - 00:19:25
الكلمة ليست اه اه كلمة تلقى اه الفاظ مفرغة من معناها بل هي كلمات تتحمل مضامين عظيمة ومعانيه جليلة يدركها ويفهمها من ادرك ان ما امر الله تعالى به عباده ليس كلمات فارغة او كلمات لا اه مدلولة لها بل هي كلمات - 00:19:46
ذات معان عظيمة السلام في الاسلام في التشريع فالشرع كله سلام السلام في الاسلام في امره وناهية وفيما شرعه من الجزاء على صالح العمل وفيما شرعه على من الجزاء على سيء العمل من العقوبات - 00:20:16
سواء كانت عقوبات من الحدود او من التعازي او من غير ذلك من الكفارات التي بها يحصل للناس السلامة. فدين الاسلام كله سلام. ولذلك سمي اسلاما لانه يسلم به الانسان من كل ما يكره - 00:20:49
ويسلم به الانسان من شر الدنيا واذاها وما فيها من منغصات كما يسلم ايضا من الشقاء الاخروي ويفوز كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ولا يكون ذلك الا لاهل التقوى والايمان ومن عمل - 00:21:12
بخصال الايمان والاسلام اذا السلام ليس كلمة تلقى بل هي معنى ومظمون ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في ترجمة هذه الكلمة عملا قال صلى الله عليه وسلم المسلم - 00:21:33
من سلم المسلمون من لسانه ويده من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذا يؤكد ان السلام الذي دعت اليه الشريعة وندبت اليه ليست كلمة تقال لا معنى لها ولا اثر - 00:21:54
بل لا يكون ذلك على وجه حقيقي الا بتحقيق السلامة فيما يصدر عن فيما يصدر عن الانسان من قول او من عمل ولهذا قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه - 00:22:13
وهذا يشمل كل ما يصدر من لفظ وقول ان يكون مما يحصل به السلامة. السلامة للمتكلم بعدم بالوقوع في الاثم والسلامة لغيره بان لا يطال لا يطاله من هذا القول اذى او ضرر من لا - 00:22:31
يصل اليه الا ما يحسن ويجمل وكذلك السلامة من اليد في قوله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والسلامة من اليد هي بان يكف شره عن - 00:22:51
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل اي الاسلام افضل يعني اي خصال و ما جاء به افضل واعلى في مراتب خصال الاسلام وخلاله وما امر به قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي موسى الاشعري قال من سلم المسلمون من لسانه ويده فجعل - 00:23:06
فضل افضل الاسلام تحقيق السلام ان يكون الانسان سلاما على نفسه سلاما على غيره سلاما على من اه حوله في رسالة فلا تصل اليهم مؤذيات ولا تصل اليهم مكدرات من قوله - 00:23:35
ولا تصل اليهم ايضا آآ من يده اذية او بطش بغير حق او غير ذلك مما يكون من آآ آآ اوجه الاذى التي تصل للناس. وهذه هي مرتبة

الدنيا التي يتحقق بها للانسان - 00:23:56
السلامة ثم بعد ذلك تأتي مراتب الاحسان وهي مراتب عالية وفضائل هي موضع المسابقة بين الناس وهي ما زاد على ذلك من اطعام الطعام اكرام الخلق وايصال الاحسان اليهم. ولذلك في حديث عبدالله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وهذا ايصال - 00:24:18
للفضل والاحسان الى الخلق قال وتقرأ السلام لكن هذا ليس فقط على فئة خاصة او نخبة منتقاة بل على من عرفت ومن لم تعرف. وهذا فيه ان الانسان اذا حقق ما جاء به سيد الورى صلى الله عليه وسلم كان سلاما لكل احد قريب او - 00:24:44
او بعيد من عرف من الناس ومن لم يعرف لقوله صلى الله عليه وسلم تطعم الطعام وتقرأ السلام. قوله على من عرفت وعلى من لم تعرف اي قراءة السلام وكذلك اطعام الطعام فانه لا يقتصر على من عرف الانسان بل ذلك لكل من - 00:25:08
يصل اليه الاحسان بالاطعام فجمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث السلامة والاحسان الاحسان بقراءة السلام على من عرفت وعلى من لم السلامة بقراءة السلام بذل السلام على من عرفت وعلى من وعلى من لم تعرف - 00:25:26
واما الاحسان فباطعام الطعام وايصاله الى من ينتفع به من بني ادم بل حتى من غير بني ادم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر - 00:25:45
وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الرجل الذي دخل الجنة في سقيه لكلب وقصة المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولن تدعها تأكل من خشاش الارض. فكان ذلك اذى - 00:26:01
مخالفا للسلام الذي جاء به الاسلام فاوجب لها هذه العقوبة ان دخلت النار في ان دخلت النار في هرة وذات لما كان سلاما حتى على الحيوان في سقي هل الكلب اللي عطش - 00:26:21
قال صلى الله عليه وسلم فشكر الله له فغفر ذنبه. وفي رواية فشكر الله له وادخله الجنة فكان جزاء ذلك الاحسان كان جزاء ذلك الاحسان هذا الفضل من الكريم المنان ان ادخله الجنة بسبب ما - 00:26:37
حل به من خصلة السلام السلام ايها الاخوة والاخوات ليس كلمة تقال بل هي كلمة تقال تترجم بالمعاني في الاقوال وفي الاعمال ولذلك من المهم ان يبادر الانسان الى ترجمة هذا هذه الكلمة التي يقولها ويبذلها في - 00:26:53
لقاءاته وفي سيره وفي معاشرة الناس السلام عليكم ورحمة الله ان يترجمها عملا ان يترجمها في في قوله ان يترجمها في قوله صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه - 00:27:18
فضيلة الشيخ كنا نتحدث عن اه اخر ما تحدثنا به عن بعض فضائل اه السلام بودي ان نكمل الحديث اذا كان يعني اذا بقي لنا في فضائل السلام شيء ومن ثم سننتقل الى بعض الاداب التي يجب ان يتحلى بها المسلم من اداب السلام - 00:27:38
هو ما ختمنا به الحديث قبل قليل ان السلام كما انه تحية وفي الحقيقة ينبغي ان ينتقل من مجرد كونه تحية الى انه لفظ يتضمن معنى وهو ان يكون الانسان - 00:27:55
سلاما لمن حوله من بشر من الانس والجن والحيوان والبيئة وسائر ما يكون مما يتعامل معه من الخلق كلهم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذا يشمل كل ما يتعلق - 00:28:15
اه من من حوله من اه اه الاشياء ابتدأ باكرم من ينبغي ان يستحضر السلام في معاملتهم وهم اهل الاسلام ثم بعد ذلك يعم هذا كل ما ينبغي ان يسلم منه يسلم من يسلم - 00:28:39
من اذى الانسان القوي او العمل بل حتى القلب ينبغي ان يكون سليما ولذلك قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بعنوان الا من اتى الله بقلب سليم. ولا يكون القلب سليما الا اذا حقق السلام في قوله حقق السلام في عمله - 00:28:59
حقق السلام فيما يدور في هذا القلب من الاعمال القلبية بان يكون لله خالصا وان يعمر محبة الله وتعظيمه ورجائه والخوف منه والتوكل عليه والانابة اليه غير ذلك من اعمال القلوب. هذا فيما يتعلق بصلته بالله عز وجل. واما فيما يتعلق بصلته بالخلق فانه لا يكون القلب آآ - 00:29:19

اه سليما بالنسبة للخلق الا اذا تحلى بما جعله النبي صلى الله عليه وسلم من دلائل الايمان ومن خصاله آآ لا منه احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهذا اعلى ما يكون من السلام القلبي - 00:29:47

تجاه غيرك ان تتمنى له من الخير نظير ما تتمنى لنفسك. ان تحب له من الخير مثل ما تحب لنفسك هذا يترجم عملا بان لا تتعامل مع الناس الا بما تحب ان يعاملوك به. من الحفاوة والاكرام وطيب الخصال والبعد - 00:30:09

عن كل مؤذ ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في الغاية والذروة من آآ كمال السلامة في معاملة خلط حتى انه كان صلى الله عليه وسلم يكره ان يواجه الرجل بما يكره. وهذا في غاية الاحسان وفي غاية - 00:30:30

اللطف ان تبعد عن كل ما يكون مؤذيا لغيرك. ليس فقط في اللفظ بل في اللفظ وفي العمل وفي طريقة المعاملة والاستقبال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه احدا بما يكره - 00:30:54

الا ان يكون حقا لله فحقوق الله عز وجل محفوظة. وهذا الحديث في صحيح الامام مسلم في بيان ما كان عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم من طيب الخصال وكريم السجايا. فكان صلى الله عليه وسلم لا يواجه احدا بمكروب. بل ان اذا رأى او سمع ما يكره - 00:31:12

آآ لم يوجه الخطاب للشخص نفسه بل وجهه على وجه العموم قال ما بال اقوام يفعلون او يقولون كذا وذلك من كريم خصاله. وطيب آآ سجاياه صلى الله عليه وسلم. والسلام الذي كان - 00:31:32

لا يترجمه صلى الله عليه وسلم في قوله وعمله. السلام تحية ايها الاخوة والاخوات. وعندما يذكر السلام في كثير من الاحيان لا ينصرف الذهن الا الى معنى وهو من معاني السلام وهو ما يتعلق بالتحية. فيغفل - 00:31:52

كثير من الناس عن معاني اخرى هي من المهمات التي ينبغي ان تحظر في ذهن الانسان وهي ما يتصل كون هذه التحية تتضمن معالم جليلة يلتزم بها الانسان لغيره ان يصونه من الاذى القولي والاذى الفعلي لانك لما تقول السلام عليكم - 00:32:11

انت تعطي عهدا وامانا لمن تلقي عليه السلام الا يصل اليه منك الا السلام ولهذا كان السلام مشروعا في اول اللقاء لاجل انه مفتاح التواصل بين الناس ومعلوم ان التواصل بين الناس - 00:32:39

آآ عرضة عرضة لامور عديدة مكروهة للانسان لكن ذلك كله يمكن ان ليتجاوزه الانسان باستحضار معنى هذه الكلمة وهي كلمة السلام التي يلقيها على من اه قابله ومن لقيه وبهذا يعيش الناس في صلاته - 00:33:00

تهم علاقاتهم بسلام ويبعد عن كل ما يكون من المنغصات آآ الدنيا مجبولة على واقذار والاخرة هي دار السلام التي تسلم من كل مكروه وآآ مما يتوقع به شرور الدنيا باستعمال هذه التحية - 00:33:27

بين الناس افشاؤها واظهارها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان اهمية السلام في قرب العبد من ربه فيما جاء في حديث آآ ابي امامة صديب عجلان رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله - 00:33:51

ابدأهم سلاما ان اولى الناس بالله يعني اقربهم الى الله واحبهم الى الله ابدأهم سلاما يعني الذي يبتدأ يبتدئ غيره بالسلام وآآ بذلك يعلم ان السلام وبذله قولا وعملا مما يحصل به قرب العبد من ربه جل في علاه - 00:34:13

وبل الامر يعني اه ظاهر وجلي في ان السلام طريق لتحصيل الجنة. وسلامة اه ما ما بين الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه اه في الصحيح من حديث ابي هريرة - 00:34:40

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. في رواية لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم افشوا السلام بينكم اي اظهروه - 00:34:57

افشاء السلام واظهاره وكثرته وبذله وان يكون شعارا للانسان بان يكون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ في في في آآ جوابه على سؤال ابي موسى اي الاسلام بخير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام - 00:35:16

على من عرفت وعلى من لم تعرف في حديث عبد الله ابن عمر. ان ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ان تبذل السلام على من ما عرفته وعلى من لم تعرف - 00:35:36

فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا الجنة دار اهل الايمان والتقوى جعلنا الله واياكم منهم. ولا يتحقق الايمان الا بوجود المحبة بين - 00:35:49

اهل الايمان التي يتحقق بها رباط الاسلام ورباط الخير بين بني الانسان ثم قال الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه اذا فعلتموه حببتم؟ يعني انا ارشدكم الى عمل اذا قمتم به حصلت المحبة بينكم؟ قال صلى الله - 00:36:04

وسلم افشوا السلام بينكم ولهذا ينبغي للانسان ان يحرص على اظهار السلام وان يبذله وان يكثر منه. وان اه اه لا يبخل به فان ذلك مما يجري الله تعالى به على الانسان خيرا عظيما. وقد - 00:36:25

دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عشر ثم دخل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون - 00:36:46

فدخل ثم دخل رجل ثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون ثلاثون وعشرون وعشرة التي تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم هي - 00:37:03

بيان للاجر المرتب على بذل هذه الكلمة وان قوله ان قول القائل في طريقه في بيته في مكتبه في شارعه في سوقه في مسجده في مكالمته الهاتفية عندما يقول السلام عليكم - 00:37:23

فهو ينال بذلك عشر حسنات ثم اذا جاء اخر قال السلام عليكم ثم اذا قال آآ السلام عليكم ورحمة الله صارت عشرين ثم اذا قال السلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته ظهر الثلاثون صارت صار الاجر ثلاثين وهلم جر في في زيادة الفضل والاجر وآآ - 00:37:44

الثواب آآ من الله عز وجل آآ في في هذه الكلمات فهي مبعث ثواب ومصدر اجر آآ يناله البادئ كما انه يناله الباذل الرد على السلام فان في بالسلام اجرا ولذلك امر الله تعالى آآ - 00:38:08

اهل الايمان برد السلام فجعل رد السلام من الفرائض التي فرضها الله تعالى في حق المصلي كما قال تعالى واذا حييتم بتحييكم فحيوا باحسن منها او ردوها. هم. فضيلة الشيخ عفوا عن المقاطعة في في قضية رد السلام اه يكثر كثيرا اه ما يتداوله الناس عبر - 00:38:31

وسائل التواصل الاجتماعي بالسلام بكلمة سلام فقط يعني فبالتالي كيف يكون الرد يعني؟ هل يكون الرد عليكم السلام؟ هو راتبه يعني قل سلام. اها. هو صيغة من صيغ السلام. مهم - 00:38:53

لكن الاكمل منها ان يقول السلام عليكم لكن لو قال سلام كان ذلك تحية وهو قد حيا الله تعالى بها اه ذكرها الله ذكرها الله تعالى في كتابه فيما مواقع مواطن عديدة من سلام الملائكة على اهل الجنة ومما ذكره الله تعالى على بعض عباده سلام قولا من رب رحيم - 00:39:08

سلام على نوح في العالمين. سلام على ابراهيم. سلام على موسى وهارون. سلام على الياسك. والان في هذا كثير. فسلام هي من تحايا لكن جاء الاسلام ببيان اكمل التحايا وهي ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قول السلام اه - 00:39:33

في في في التحية سواء كان ذلك عبر وسائل الاتصال او غيرها مما يكون بين الناس من آآ آآ وسائل هذا هذه صورة من من صور التحايا التي يحيي بها الناس بعضهم بعضا - 00:39:53

وهي تحقق المقصود من السلام المندوب اليه. اذا هذه التحية آآ صورة من صور التحايا واكملها ان يأتي بها الانسان دون آآ دون نقص يعني يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه هناك جملة من الاداب التي ينبغي ان اه تعرف فيما - 00:40:13

اتصل بالسلام بعد ما تقدم من بيان معاليه وفضله ابتداء السلام سنة في قول عامة اهل العلم ورده واجب وهو من حق المسلم على المسلم فانه من حق المسلم على المسلم انه اذا سلم آآ ان - 00:40:46

ابدوا السلام وردوا السلام لمن سلم هذا من حق المسلم على المسلم. فبذله سنة في قول عامة اهل العلم ورده واجب آآ اذا كان المقصود به واحد آآ اذا كان المقصود به جمع فيكفي ان يرد احدهم واما - 00:41:04

ما صفة السلام التي ندب اليها فقد تقدم ان ادنى ذلك نقول سلام واعلاه واكمله ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وقوله

صلى الله عليه وسلم افشاء السلام اه في فيما ندب اليه وامر به صلى الله عليه وسلم يتظمن الامر باظهار - 00:41:24
ندب الى اظهار السلام وبه يعلم ان انه كلما كان السلام ظاهرا بينا جليا شائعا بين الناس ذلك مما آآ يتحقق به للناس الخيرية. ومن بخل بالسلام كان بغيره ابخل. ولذلك - 00:41:47
فجاء في ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخل الناس من بخل بالسلام لان السلام لا يكلف الانسان شيئا. فاذا امسكه ولم يبذل كان ذلك مما - 00:42:07
اه يشير الى اه اه نفس ممسكة بخيلة لا تبذل اه الحق للغير ولا تبادر الى الفضائل والمكرومات. اه السلام مشروع من كل احد لكل احد. لكن هناك ترتيب في تأكد البداءة بالسلام وهو - 00:42:24
ابتداء الصغير بالكبير بالسلام على الكبير وابتداء الماشي على الجالس والراكب على آآ الماشي والقليل على الكثير كل هذه جاءت بها السنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري يسلم الصغير على الكبير والنار على القاعد - 00:42:44
والقليل على الكثير وهذه اعتبارات لاحظ فيها النبي صلى الله عليه وسلم من الاحق ان يسلم لتحقيق المصلحة الصغير مندوب اليه ومتأكد في حق البداءة للسلام على الكبير. وكذلك المار على القاعد والقليل على الكثير. احيانا يسلم - 00:43:04
انسان ولا يرد عليه. فهنا يندب له ان يكرر السلام. لاجل ان يسمع صاحبه وفعلا رد عليه فذاك هو المطلوب وان لم يرد عليه فانه لا يضره ولا ينقصه وقد جاء في بعض الاحاديث انه اذا رد - 00:43:27
عليه احد الا انه اذا لم يرد عليه من سلم عليه فانه يقيض الله تعالى لملائكته من يردون عليه فيكون قد سلم عليه قد رد عليه السلام خيرا من هو خير ممن سلم - 00:43:47
علي جميل فضيلة الشيخ شكر الله لك كتب الله اجرك على ما افدت فيه به في هذه الحلقة وعلى هذه الكلمات الظافية. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة - 00:44:02
في القصيم. شكرا جزيلا. بارك الله فيكم ولعل جوانب هذا الموضوع ان تغطى في لقاء اخر اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الاسلام. اللهم امين. من اما الكلمة الناس من لسانه ويده. نعم. وبادر بكل فضيلة واحسان. ونسأل الله نسأله جل وعلا ان يسلم بلادنا وولاتنا من كل - 00:44:15
بسوء وشر وان يسلم المسلمين من كل اذى وفتنة وان يعيذنا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:44:35